***المحاضرة التاسعة :***

**محاضرات المنهجية لطلبة الماستر1 علم النفس التربوي السنة الجامعية 2020/2019**

**الدكتورة : بوالليف امال**

**كتابة تقرير البحث:**

لاتكتمل مهمة الباحث أو هيئة البحث الا بعد كتابة التقرير النهائي , ذلك أن الخطوات السابقة التي استغرقها الاعداد الفكري و المادي للبحث تصبح عديمة القيمة والاهمية , اذا لم تثبت في تقرير يعرضها بصورة منظمة , وتراعى فيه القواعد العلمية

ومما لا شك فيه ان مهمة كتابة التقرير عسيرة وتحتاج الى المهارة و خبرة معمقة بالكتابة , علما بأن مثل هذه الخاصية قد لاتتوفر لدى الكثيريين , كما يجب أن تعطي الوقت الكافي , وان تبدأ بمجرد الانتهاء من جمع و تحليل البيانات الميدانية , وتقرير البحث يجب أن يشتمل عدة نقاط (أو مراحل ) أساسية , هي:

**1- عرض المشكلة :**

ويتضمن ذلك عرض موضوع البحث , ونحليل كافة الكتابات المتصلة به سواء كانت نظريات علمية قائمة , أو نتائج دراسات و أبحاث سابقة ذات صلة بالموضوع أو المشكلة ,أو لها علاقة بالنتائج التي سوف يتوصل اليها البحث.

كما ينبغي في هذا االصدد ابراز وجهة نظر الباحث , أو المنظور الذي يتناوله الموضوع –لاستراتيجية- وذلك من خلال العرض النقدي للتراث النظري ,فلا يكفي اذن سرد النظريات والابحاث والدراسات السابقة دون تحليلها تحليلا نقديا , وتصنيفها تصنيفا الى مواقف واتجاهات متميزة تمهيدا لانتقادها ويتضمن هذا القسم ايضا كل التعريفات التي سوف يستخدمها الباحث , وتحديد معنى المفاهيم المختلة (اجرائيا) والتي سوف تتردد على صفحات البحث, وكذلك وضع الفروض الاساسية التي سوف توجه الدراسة ومناقشة هذه الفروض في ضوء مايمكن ان تضيفه الى بناء المعرفة العلمية من زوايا مختلفة تمثل محددات البحث , استبصارات جديدة بعد تحليلها الى متغيراتها التي ستضهر في شكل اسئلة على الاستمارة , كما يجب ايضا إبراز القيمة العلمية و العملية لبحث الموضوع , اي عرض اشكالية البحث بطريقة منهجية على قدر من الدقة و الوضوعية

ويجب ان يشتمل عرض المشكلة على النقاط التالية :

1- الاحساس بالمشكلة

2- العوامل التي دفعت الباحث الى اختبار هذه المشكلة

الباحث الى تحقيقها من وراء اجراء هذا البحث الاهداف الاساسية التي يسعى-3

4- تحديد المشكلة وصياغتها

5- الفروض الاساسية للدراسة مصاغة بطريقة واضحة و محددة

6- التساؤلات التي يسعى البحث الى ايجاد الاجابة عليها

7- عرض للتراث العلمي حول موضوع البحث , و المناهج الستخدمة في معالجة المشكلات السابقة

8- تحديد المصطلحات و المفاهيم العلمية المستخدمة في البحث

**2- اجراءات البحث:**

يهتم القارئ العلمي بمعرفة المنهاج و الادوات المستخدمة في البحث حتى يقتنع بدلالة النتائج الميدانية أو المكتبية المتوصل إليها , ذلك يتعين عرض المنهج المستخدم في الدراسة مع إعطاء التبريرات المختلفة التي جعلت الباحث يستعين به –المنهج- دون غيره. وكذلك شرح أدوات البحث المستخدمة في جمع البيانات , وإجراءات التعرف على درجة ثباتها وصدقها , كما يوصف ايضا وبكل أمانة مجال البحث وصفا تفصيلا دقيقا ,وكذلك أسلوب اختيار العينة, واسس هذا الاختيار , ونوع العينة و حجمها ومدى تمثيلها للمجتمع الاصلي , كما يجب أيضا عرض خطة التحليل الاحصائي للبيانات ونوع المقاييس وكذلك الاختبارات المستخدمة ومدى الثقة في قدرتها على ابراز الفروق بين الاستجابات أ, الدلالات المختلفة لها .

وهكذا فخطوات البحث تمثل حجر الزاوية في البناء العلمي للبحث , وبدون عرض هذه الخطوات بطريقة منطقية ,منظمة تصبح النتائج المقدمة بلا قيمة ,لأنها تستمد صدقها وثباتها وصحتها من دقة الاساليب و الاجراءات العلمية المستخدمة , ويشتمل الجزء الخاص باجراءات البحث على النقاط التالية:

**أ-** تحديد نوعية البحث (استطلاعي,وصفي,اختبار العلاقات السببية)والعوامل التي أدت الى تحديد هذه النوعية دون غيرها.

**ب-** تحديد الأسلوب أو الأساليب التي اتبعت في جمع البيانات (لاستقصاء,المقابلة,الملاحظة,التجربة), أسباب اختياره.

**ج-** توضيح الخطوات التي اتبعت في اعداد أدوات جمع البيانات في صورتها النهائية القابلة للتطبيق على مجتمع البحث , والتعديلات التي تمت فيها حتى اصبحت على هذه الصورة النهائية .

**د-** تحديد المجتمع الذي اجريت عليه الدراسة , و الاساليب التي اتبعت في تقدير حجم هذا المجتمع و نوعيته.

**ه-** تحديد وعرض الطرق التي استخدمت في حساب الاخطاء المعيارية , وفي تصميم نماذج الرقابة الاحصائية على نتائج العينة.

**و-** عرض عملية جمع البيانات من حيث الطرق المستخدمة فيها , و الوقت الذي استغرقته ,ومدى الشمول الذي حققته, والصعوبات التي واجهن الباحث في جمع البيانات وكيفية التغلب عليها.

**ز-** تحديد وعرض الطرق و الاساليب و المقاييس التي استخدمت في معالجة البيانات من حيث مراجعتها وتصنيفها و تبويبها وجدولتها وعرضها بيانيا , ووصف خصائصها الاساسية , وتقويم مأمونيتها الاحصائية وتحليلها.

كما يجب ان يشكل العرض أيضا على توضيح حدود البحث , أي الموضوعات المحددة التي تناولها , والموضوعات التي لم يتعرض لها في نطاق المشكلة مع عرض التبريرات المنطقية لهذه الحدود .

والى جانب ذلك يمكن ان يشتمل هذا العرض ابراز لبعض النقاط البحثية الجديدة التي استشارتها الدراسة والتي يمكن أن تكون مجالا لبحوث جديدة.

**3- عرض النتائج :**

يحاول الباحث في هذه المرحلة أن يكمل دائرة البحث ,وذلك بأن يربط نتائجه بالاطار النظري التصوري الذي استعان به , أو النظرية التي استرشد بها منذ البداية , ويستخدم في هذه المرحلة الموضوعية و المنطق , والتبرير, والخيال العلمي .

وطبقا لما سبق على الباحث أن يقدم ما انتهت اليه الدراسة من نتائج بصورة موضوعية دون ان يعرضها من وجهة نظره الخاصة.

اذ ان الباحث العلمي ليس كأي كاتب اخر يبرز ما يريده ابرازه ويعطيه اهمية ولونا خاصا ويغفل ما يريد اغفاله من حقائق بل يتعين عليه ان يعرض الحقائق و النتائج كاملة و بأمانة علمية واخلاقية.

وعلى الباحث ان يرتب نتائجه حسب اهميتها وصلتها بالموضوع ( موضوع البحث) وعلاقتها التكاملية بالاطار النظري , أي ان يراعي اللياقة المنهجية و التساند الوظيفي لاقسام بحثه .وقد يجد انه ليس من الضروري عرض جميع التفاصيل التي تنطوي عليها الجداول الاحصائية , فالمطلوب هنا هو استخلاص النتئج التي من شأنها ان تثبت الفروض أو تنفيها.

من هذا العرض نجد مرحلة عرض النتائج تمثل الركن الاساسي في عملية تقرير البحث الخاصة اذا ماعرضت الخطوات و الاساليب البحثية التي اتبعت بطريقة واضحة ومنطقية مما يزيد في استبصار القارئ بالخلفية العمية الكاملة للدراسة ويزيد من ثقته في النتائج التي انتهت اليها الدراسة في هذا الجزء من التقرير يقوم الباحث- كما اسلفنا – بتقسيم النتائج التي خلص اليها وفقا للخطة التي يراها مناسبة لطبيعة الدراسة , ثم يبدأ في عرض النتائج و يستعين في ذلك بمختلف الاساليب والوسائل والمقاييس , كما يدعم نتائجه بمختلف الامكانيات والتقنيات التيتجعلها أكثر وضوحا.